

رئيس الإحصاء الفلسطيني يستعرض ظاهرة التدخين في المجتمع الفلسطيني عشية اليوم العالمي للكف عن التدخين

د. شبانه:

- 488 ألف مدخن أعمارهم 10 سنوات فأكثر في الأراضي الفلسطينية.
- أكثر من 30 ألف علبة سجائر يستهلكها الشباب في العمر 15-29 سنة يوميا، بمتوسط تكلفة قدره حوالي 78 ألف دولار أمريكي.

استعرض د. لؤي شبانه رئيس الإحصاء الفلسطيني/ المدير الوطني للتعداد ظاهرة التدخين في المجتمع الفلسطيني عشية اليوم العالمي للكف عن التدخين الذي يصادف يوم غد الخميس الموافق 2007/05/31، وأفاد د. شبانه أن التدخين يعتبر أحد التحديات التي تواجه الوضع الصحي في العالم عموما، فقد أشارت بيانات صادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي ثلث الأفراد الذكور البالغين في العالم يدخنون، وأشارت هذه البيانات إلى أن التدخين يعتبر سببا رئيسيا وراء وفاة 4 ملايين شخص سنويا في العالم.

وأضاف رئيس الإحصاء الفلسطيني أن الدراسات تؤكد أن انتشار التدخين أخذ في الانخفاض في الدول المتقدمة على عكس الدول النامية. فعلى سبيل المثال تشير الدراسات إلى أن نسبة التدخين انخفضت في الولايات المتحدة بمعدل النصف تقريبا خلال العقود الثلاث الأخيرة، فيما ترتفع في الدول النامية بنسبة 3.4% في كل سنة.

واستعرض د. شبانه رئيس الإحصاء الفلسطيني ظاهرة التدخين في المجتمع الفلسطيني من خلال الإحصائيات والأرقام على النحو التالي

التدخين في الأراضي الفلسطينية

تشير بيانات العام 2006، أن 487,976 فرداً في العمر 10 سنوات فأكثر في الأراضي الفلسطينية مدخنون، بنسبة 18.3%، بواقع 20.9% في الضفة الغربية و13.7% في قطاع غزة. وبلغت هذه النسبة 34.7% بين الذكور و2.1% بين الإناث في الأراضي الفلسطينية.

وترتفع نسبة المدخنين بارتفاع العمر، حيث وصلت أعلاها بين الأفراد 40-49 سنة (31.3%)، وأدناها بين الأفراد في العمر 16-19 سنة (9.0%)، فيما بلغت هذه النسبة بين كبار السن (60 سنة فأكثر) (15.5%)، ويذكر أن هناك

ما لا يزيد عن 0.9% من الأفراد في العمر 10-15 سنة يمارسون عادة التدخين. من جانب آخر، أشارت البيانات إلى نسبة المدخنين كانت الأعلى بين الأفراد المقيمين في الريف (19.1%) مقارنة بأولئك الذين يقيمون في الحضر (18.3%) والمخيمات (16.8%). وعلى صعيد المحافظات أوضحت البيانات أن محافظة قلقيلية في الضفة الغربية سجلت أعلى نسب للمدخنين (23.1%)، فيما سجلت محافظة غزة في قطاع غزة أعلى النسب هناك (15.0%).

التدخين بين الشباب 15-29 سنة

أشارت البيانات الجهاز إلى أن الأفراد 15-29 سنة يستهلكون ما معدله 30 ألف علبة سجائر يوميا بمتوسط تكلفة قدرها حوالي 78 ألف دولار أمريكي، في الوقت الذي بلغت فيه إجمالي قيمة الواردات الفلسطينية المرصودة من الدخان ما يقارب 45 مليون دولار أمريكي في نهاية العام 2005.

من جانب آخر أشارت البيانات إلى أن متوسط العمر عند البدء بالتدخين بين الشباب في العمر 15-29 سنة بلغ 16 سنة. وأن 26.1% من منهم بدأوا التدخين في العمر 10-14 سنة، فيما أفاد 61.2% أنهم بدأوا ممارسة هذه العادة في العمر 15-19 سنة، فيما بدأ ما نسبته 1.5% من هؤلاء الشباب هذه العادة قبل بلوغهم سن العاشرة.

وحول الدوافع التي أدت لاتباع هذه العادة، أشارت البيانات إلى أن حوالي 44.0% من الشباب مارسوا عادة التدخين نتيجة ضغط الأصدقاء عليهم أو تقليدا لهم، وأن حب التجربة والاستطلاع دفع مثل هذه النسبة إلى ممارسة التدخين، بالمقابل أفاد 13.2% من شباب قطاع غزة أن المشاكل النفسية والعائلية دفعتهم للتدخين مقابل 7.0% بين شباب الضفة الغربية.

التدخين بين كبار السن 60 سنة فأكثر

أشارت البيانات إلى أن 15.5% من كبار السن الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر يمارسون عادة التدخين، بواقع 16.4% في الضفة الغربية و13.4% في قطاع غزة، وأوضحت البيانات أن حوالي 65.0% من كبار السن المدخنين يمارسون هذه العادة منذ أكثر من 20 سنة، وبلغ عدد سنوات التدخين لهؤلاء المدخنين في هذه الفئة العمرية 1,541,711 سنة. على صعيد آخر أشارت البيانات إلى أن 22.0% من كبار السن الذين سبق لهم التدخين توقفوا عن ممارسة هذه العادة.